وزير خارجية محور المقاومة

وفيما يتعلق بالدكتور اميرعبداللهيان ونشاطاته في مجال السياسة الخارجية في المنطقة، هكذا أبدى رأيه قائلا: وزير خارجية محور المقاومة بامتياز الدكتور عبداللهيان التقيناه وتشرفنا بمشاهدته عن قرب، شخصية مبتسمة، واضحة، شفافة، وذكية، هو غزال الطلة الممشوقة، وفكر مبني على قواعد صلبة، ومهذب في كل مؤتمراته، ولا يجامل في ردوده، لكنه يجيب بذكاء دبلوماسي، وهو الدبلوماسي المخضرم، يدرك جيداً حساسية المنطقة، ومهامه كسفير في أكثر من دولة وموقع جعلته يتفهم طبيعة الشعوب، ومتمكناً من زرع استراتيجية.

وأنا كلبناني أدرك قيمة هذا المخضرم، وهذا المؤمن الوفي، وهذا الذي كان يمثل المقاومة أينما كانت، بصراحة وجوده يؤكد أن شعار الدولة التي حملت شعار المستضعفين كان بصمة واقعية وخاصة لهذا الشعار... في كل مؤتمراته الكثيرة في لبنان كنا نشعر أنه لبناني الموقف والحضور، ومن خلال سبع زيارات إلى لبنان كان جليساً كالكتاب العميق، ويسأل عن أحوالنا، هو من منابع الإنسانية باقتدار، وفي استشهاده خسرنا سنداً وجبلاً يشبه جبال لبنان.

كان الشهيد أمير عبداللهيان يقول: «أنا جندي مخلص للشهيد قاسم سليماني»... لذلك هو نصير المقاومة ومحورها، وستشهد الأيام على بصماته وليس بصمة واحدة زرعها فينا.

دبلوماسية النجاح والتواصل

وحول التأثير الإيجابي للسياسة الخارجية الإيرانية في المنطقة خلال فترة وزارة الدكتور اميرعبداللهيان، قال جهاد أيوب: إستطاع الشهيد أميرعبداللهيان أن ينقل الدبلوماسية الإيرانية إلى النجاح والتواصل مع الجميع ضمن خصوصية الجمهورية، شارك في أن تكون الجمهورية الإسلامية مستقلة بقرارها، وجعل كل فريق في محور المقاومة أن يكون مستقلاً في اخذ القرار الذي يخدم موقعه وبلده، وهذه لم تحصل في تاريخ الدول والشعوب، والشهيد عبداللهيان نجح في أن يقدم حضارة الجمهورية في التعامل مع من معها ومع محور المقاومة ومع الدول!

كما أن حركته المكوكية لا تهدأ، وتنطلق من جدية الحضور ومصداقية الكلام ودقة التنفيذ، والأهم لا تخاف ماذا سيقول أو يفعل في الغرف المغلقة، إنه يرتدي العفة في المصداقية، ودبلوماسية الأخلاق، لذلك علاقاته مع الجميع لا تقع في بئر عدم الثقة، وحركته الدبلوماسية هنا وهناك تشهد على صحة ما أقول...

السياسة أخلاق

وفي نهاية حوارنا عندما طلبنا من الناقد والإعلامي اللبناني أن يعبّر لنا عن رأيه حول أن الشهيدين رئيسي وأمير عبداللهيان لم يختصا بإيران فقط، بل كان الشهيد رئيسي رئيس جمهورية المقاومة والشهيد عبداللهيان وزير خارجية المقاومة، قال أيوب: هذا كلام حقيقي وواقعي، إن إيران الثورة لا تعرف الخيانة، ولا تغدر بمن يكون معها، وهي بقمة الوفاء، وهذا انعكس على دور الشهيد رئيسي والشهيد عبداللهيان وكانا يعتبران أنفسهما خادما الجمهورية الإسلامية والناس ومحور المقاومة، وهذه نقطة حساسة جعلتهما حاضرين بثقلهما وعلومهما وثقافتهما وأفعالهما... لذلك نجحا وقدما رقياً في السياسة، لأن الآخرين علّمونا أن السياسة فن الكذب، بينما الشهيد رئيسي والشهيد عبداللهيان أكدا أن السياسة أخلاق... وبالطبع هذه ثوابت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لهذا نجحت في كل التحديات التي مرت بها، وشهادة قادة الدولة والمسؤولية أوضحت أن الجمهورية الإسلامية مؤسسات عميقة لخدمة دولة الثورة.

كثافة الحضور الشعبي في مراسم التشييع

وأخيراً يختتم الأستاذ جهاد أيوب كلامه مشيراً إلى مراسم تشييع الشهداء قائلا: من الواضح للمتابع أن غالبية الحشود الجماهيرية المليونية التي شاركت في تشييع الشهيد ابراهيم رئيسي ورفاقه الشهداء من جيل الشباب، وهذه ظاهرة تتطلب الدراسة لكون الشباب يصنعون المستقبل ويثبتون المنهج والفكر !وكثافة الحضور الشعبي هذا لم تحدث في تشييع أي رئيس في العالم!